بينما هو يخرج وقد ابيضت عيناه فيمر على الطريق فيمر به الخادم فيقول لها من
انت فتقول فلانة خادم فلان فيقول لها ما حال شيء من حملته فتقول
نعم فيخر مغشيا في الارض ثم يقول انظري ما فعل بي ولم يذكر
لها قصته فيبكي وتبكي معه ثم يمر به الغلام بالحزمة على راسه من
فيفعل به ذلك فاوحى الله اليه الى كم تشكوا الى خلقي ولا يملكون لك
ضرا ولا نفعا وعزتي وجلالي لو شكوتني الي لفرجنا عليك فدخل بيته
واغلق بابه وشغل بذكره فبينما هو قاعد اذا برجل قد دخل
عليه من غير الباب في احسن صورة واطيب رائحة فقال من اين دخلت علي
وقد اغلقت بابي وشبرت [illegible] فقال انا عبد من عبيد ربك اتيتك
لتسليني واخبرك قال ومن انت قال انا ملك الموت قال بسر الله
اتقبض روحي قبل رؤية حبيبي فلذة يوسف قال لا ما اتيتك الا
لتسليني واخبرك قال هل قبضت روح حبيبي يوسف في الارواح قال لا
وانه حي وستلقاه عاجلا بعد هذا فخرج عاجلا وقال لبنيه يا بني
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ثم دعا بدواة وقرطاس وقال
لابنه روبيل اكتب عني كتابا املية عليك فكتب بسم الله من ابراهيم
واسحاق ويعقوب الى عزيز مصر اما بعد ايها الملك فانا اهل
بيت موكل بنا البلاء فاما جدي ابراهيم فالقي في النار فجعلها
الله عليه بردا وسلاما واما عمي اسماعيل فابتلي بالغربة
على حداثة سنه والعطش فصبر لامر الله حتى اعطاه الله زمزم واما
ابي اسحاق فابتلي بالذبح فصبر لامر الله حتى فداه الله بذبح عظيم واما

فانا افجعهم رحنا واقلهم حيلة واعظمهم مصيبة كان لي ولد
يقال له يوسف اشتكى من [illegible] فبكيت عليه حتى ذهب بصري
واما الذي اخذته سارقا فيما [illegible] بلد سارقا ولا كنت تعرف
اخا للمفقود اذا اخذتنا ان ينهدم قلبي فضممته الى صدري وشممت
فيه ريح اخيه فاتق الله ايها الملك في امري وامن به الي وعجل رده
علي وان تحسن بر حمك الله فوالله ما سرق ولا هو سارق ولا تحبسه فقد
وارحم ضعفي وقلة حيلتي واغتنم الاجر من الله فانه لا يضيع اجر من احسن
عملا والسلام عليك

يا مخبطا هل يكون له اياس | ويعرف هل يكون له اقتراب
اتزهو بالعزاء فانت فيه | وكم شيء يخاف له الكتاب
الى ان [illegible] احكم عنار وجي | [illegible] لا ينكشف له نقاب
اذا الشيء [illegible] اخر قلبي | فتحيه في جوانحي شهاب
فلا نوم يطيب ولا انتباه | ولا طعم يلذ ولا شراب
وقلبي [illegible] والنفع ان | [illegible]
[illegible] في مطالب الشوق مني | ولا اخبر مما يليق الجواب

ثم قال لروبيل اذهب بكتابي وعجل برد الجواب فذهب روبيل
ورفعه الى يوسف وجمع بنيه وقال لهم اسمعوا كتاب جدكم وقراه
عليهم ثم كتب اليه اما الصابرون كما صبر اولوا العزم فاصبر كما صبروا
تظفر كما ظفروا يا يعقوب قال والله ما هذه مكاتبة الملوك وانما هي كلام الصديقين
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه [illegible] علم [illegible]

Copyright © King Saud University